Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا غرابة إذن أن تستغرق مناقشات المحاكاة جهود عصور ودراسات كاملة ، وتصبح ثابتاً في التحولات الأدبية ، على مستوى الأجناس والنظريات والإبداعات .

ويظهر أن المظهر الخارجي للمحاكاة يشد الاهتمام أكثر من غيره ، كجوهر للإبداع والتأثيرات الأدبية .

من هنا يصنف يونك (YOUNG) مبدأ الميميزى كمعاكس للمحاكاة إلى :

أ ـ نوع طبيعي ، يمثل الأصل .
ب ـ نوع كتابي ، عبارة عن مجرد محاكاة .

ويقود التصنيف إلى بحث عنصر آخر يرتبط بهما هو عنصر الأصالة الأدبية ، وهي ظاهرة كانت موضوع دراسات الأدب طوال حقب متعددة من تاريخ الاداب الوطنية . وهو موضوع حظي باهتمام هاناجيشوفا (HANA JEGHOVA) في تمييزها بين « الأصالة » و« الجمالية » ، إذ يتبين :

« من خلال استقراء للرأي العام إلتصاق قيمة العمل الفني بأصالته ، وهذا يعني بأن كل ما ليس بأصيل لا يعتبر مقبولاً ، من الوجهة الجمالية . وتصادف نفس الدوافع والموضوعات في الأعمال التي لا تخضع للتأثيرات المتبادلة . إذ غالباً ما يستغل كاتب موهوب فكرة مأخوذة من كتاب هزيل في إبداعه لعمل يملك جمالية عالية . ويمكن التدليل على ذلك بتحليل لأعمال أغلب الكتاب الموهوبين ، أمثال دانتي وشكسبير وجوته . . . إلخ .

ومن البديهي أن لا تعني الأسبقية دائماً ، الأصالة من الوجهة الجمالية ، كما لا تبرر الأطروحة التي نعتمد فيها الأصالة على الشكل أكثر من الموضوع الأدبي ، لإغراقها في الإبهام ، واستحالة تكوينها لإنطلاق تحاليل جمالية »[٥] .

---

(٥) Hana Jechova : Choix question et Choix reponse, Actes IV du congres de l'AILC (Appel Editeur) P. 933